

## الطريق السيار فاس - تازة.. التسرع يقتل أيضا؟



التشجير كانت فاشلة إلى حد كبير الشيء الذي يوحي بأن هناك انقطاعا تاما في التواصل بين شركة الطرق السيارة ومدوبية الغابات التي يفترض أنها أعلم من غيرها بنوعية الغطاء النباتي التي تتماشى مع تربة ومناخ المناطق التي يخترقها الطريق السيارة.

وعلى كل فقد راج خلال العمل بهذا الطريق خبر يؤكد اختفاء الكلاب والقطط من محيطه بسبب شره العمال الصينيين الذين نتمنى ألا يكونوا قد تسرعوا في الانتهاء من هذا الورش على أمل الانتقال إلى منطقة أخرى غنية بالحيوانات التي ينهشون لحومها.. وبالتالي قدموا للمغرب منتجوا تنطبق عليه عبارة صناعة الشينوا التي صارت مرادفا لانعدام الجودة.

تماشيا مع الوصلة الإعلانية الخاصة بالسلامة الطرقية التي تقول: "السرعة تقتل"، اتضح بعد افتتاح الطريق السيار الرابط بين فاس ووجدة أن التسرع لا يقل فتكا عن السرعة وإن اختلفت مضامير "القتل".

فإذا كانت السرعة تزهق الأرواح جراء حوادث السير المميتة، فإن التسرع يزهق اعتمادات ضخمة من المال العام في زمن الحديث عن الترشيد والتكشف والحكامه الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة.

في هذا السياق يؤكد مستعملو مقطع فاس - تازة، أنه منذ تدشين الطريق السيار وأشغال الصيانة لا تتوقف، حتى أن جزء من الطريق انهار مؤخرا من تلقاء نفسه بحكم أن المنطقة لم تشهد أمطارا طوفانية استثنائية هذا الصيف.

السبب الوحيد لهذا الواقع يتمثل في التسرع الذي طبع إنجاز المشروع حتى يتم افتتاحه في الوقت المحدد مع أن العرف جرى عالميا على تغليب الجودة على احترام تواريخ الإنجاز.

من جانب آخر، يتوقع كثيرون أن يعرف هذا المقطع انقطاعات كثيرة مع بداية موسم الأمطار، خاصة في ظل عدم تماسك الكتلان الترابية على جانبيه، علما أن عمليات